جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

المادة : تاريخ العراق المعاصر

عنوان المحاضرة: تنصيب الملك غازي وبداية الصراع بين السياسيين القدامى

أسم التدريسي : م.د. معاد إبراهيم محمد

الإيميل الجامعي للتدريسي : moad.e.mohamad@tu.edu.iq

السؤال الأول / تكلم بإيجاز عن سيرة الملك غازي

ولد الملك غازي في مكة في ٢١ أذار ١٩١٢ وعاش سنوات طفولته الأولى تحت رعاية جده الشريف حسين بن علي ووصل إلى العراق في ٥ تشرين الأول ١٩٢٤بعد صدور القانون الأساسي العراقي وأصبح الملك غازي ولياً للعهد ، أهتم به والده لأعداده لولاية العهد وقام بتربيته تربية قومية عربية بموجب منهج خاص وأساتذة مختارين أرسل عام ١٩٢٦ لإتمام دراسته في مدرسة هارو في بريطانيا وكان إلى العراق في ١ تشرين الثاني ١٩٢٨ ، ثم دخل الكلية العسكرية وكان لدراسته فيها تأثير كبير في بناء شخصيته وإقامة علاقات اجتماعية مع زملائه كما تأثر بالأفكار القومية لأساتذته وزملائه وتخرج من المدرسة العسكرية في تموز عام ١٩٣٢ برتبة ملازم ثان خيال وأخذ والده يصحبه معه خلال زياراته لمناطق العراق المختلفة ويطلعه على أوضاع العراق ونضاله من أجل الاستقلال والوحدة .

السؤال الثاني / متى بدأ الدور السياسي للملك غازي وما هو التوجه الذي كان عليه /

بدء الظهور السياسي لأول مرة للملك غازي عندما تولى العرش نيابة عن والده الملك فيصل مرتين ، الأولى من ٥ حزيران لغاية ٣ آب ١٩٣٣ والثانية من ١ أيلول لغاية ٨ أيلول ١٩٣٣ وقد تصرف الملك غازي أثناء ولايته لعهده بموجب الصلاحيات الدستورية المقترنة بنصائح والده وقد لمع أسم الملك غازي خلال معالجته لأحداث العراق الداخلية لعام ١٩٣٣ واكتسب شعبية واسعة بين العراقيين الذين وجدوا فيه الشخص الذي يمكنه مواجهة البريطانيين سياسياً ويتحداهم ويتجاهل رغباتهم ، من خلال اتجاهه القومي العروبي المناهض للوجود البريطاني والفرنسي في المنطقة العربية وقد اتخذ من خلال ظهوره في مناسبات عدة ، فرصة للتعبير عن مشاعر الشعب ضد المصالح البريطانية والهتاف بسقوط بريطانيا

السؤال الثالث/ بين حجم النفوذ السياسي لرجالات الملك فيصل في عهد الملك غازي

أدى وفاة الملك فيصل الأول إلى خلخلة الوضع السياسي العام في العراقي إذ وجد السياسيون القدماء الذين رافقوا الملك فيصل الأول في حياته السياسية أنفسهم بعد وفاته في تنافس مستمر للتقرب من الملك الجديد غازي والتأثير عليه ونظراً لأن الملك غازي ليس على اطلاع كامل بالأمور السياسية والمناورات التي تجري بين رجالات السياسة فوقع تحن تأثير هذا وذاك ولم يستطيع أن يكون الحكم الفصل بين المتنافسين

السؤال الرابع / متى تشكلت حكومة رشيد عالي الكيلاني الثانية وماهي أهم الأركان الأساسية لسياسته؟

عند الوفاة الملك فيصل الأول كان رشيد عالي الكيلاني على رأس الوزارة فقدم استقالته في ٩ أيلول ١٩٣٣ طبقاً للتقاليد الدستورية فعهد إليه الملك غازي بإعادة تأليفها فشكل الكيلاني وزارته في اليوم نفسه وضمت أعضاء من الوزارة السابقة وأعلن الكيلاني سياسة حكومته

١- أن السياسة التي سارت عليها البلاد تحت قيادة الملك الراحل فيصل والتي هي أهم أركانها الاعتماد على الصداقة المتكونة بين المملكتين الحليفتين العراق وبريطانيا والتي صادق عليها مجلس الأمة ، سوف لا يطرأ عليها أي تغيير
٢- أن الوزارة ستسير بنفس العزيمة على تنفيذ تعهداتها المعلنة وعلى تطبيق أماني البلاد الوطنية

السؤال الخامس / وضح الخطوات التي حزب الآخاء الوطني بزعامة رشيد عالي الكيلاني وياسين الهاشمي للسيطرة على مقاليد الحكم ؟

أراد رشيد عالي الكيلاني وياسين الهاشمي وحزبهما حزب الآخاء الوطني ، استثمار الفرصة التي وفرها وفات الملك فيصل الأول للسيطرة على الملك غازي والحكم معاً والتخلص من المعارضة في المجلس النيابي ، حيث أنتهز أعضاء حزب الآخاء هذه الفرصة فحاولوا السيطرة على البلاد من خلال نفوذهم ، مستثمرين أن الملك غازي مازال صبياً قليل الخبرة فيمكن استمالته إلى جانبهم بيسر ، وبما أن السلطة التنفيذية بيدهم ، ولم يبق أمام طموحهم إلا السلطة التشريعية فارتأوا أن يكون لهم الأكثرية المطلقة فيها ، وهذا لا يتحقق إلا أذا استصدرت الوزارة إرادة ملكية بحل مجلس النواب .

السؤال السادس / أذكر محاولات رشيد عالي الكيلاني لإقناع الملك غازي لحل البرلمان ؟ وما هو رد فعل خصومه السياسيين ؟

قدم رشيد عالي الكيلاني طلباً إلى الملك غازي في أواخر تشرين الأول عام ١٩٣٣لحل المجلس النيابي بحجة أن العهد الجديد يتطلب السير على خطط جديدة تختلف عن الماضي وهذا يتطلب التعاون التام بين السلطة التنفيذية والتشريعية ، فوجد الساسة المنافسون في طلب الكيلاني هذا في محاولة لتصفيتهم وتقوية جانب خصومهم فبدأوا بعقد الاجتماعات وإجراء المناورات لإقناع الملك غازي بعدم الموافقة على حل المجلس النيابي وإبعاد أعضاء حزب الآخاء عن الحكم وقد نجحوا في إقناع الملك غازي برفض طلب الكيلاني لحل المجلس النيابي.

السؤال السابع / بماذا نصح الساسة البريطانيين الملك غازي بخصوص طلب رئيس الحكومة رشيد عالي الكيلاني بحل البرلمان

حذر الساسة البريطانيين الملك غازي من إعطاء الصلاحيات المطلوبة لغيره لان عرشه سيكون مهدداً من قبل الوطنيين المعارضين للسياسة البريطانية في عهد الملك الأول ، وعلى هذا الأساس كان رفض الملك غازي طلب رئيس الحكومة رشيد عالي الكيلاني بحل المجلس النيابي ، نصح الساسة البريطانيين الملك غازي بخطورة وجود أكثرية لعناصر حزب الآخاء وشجعوه على إبقاء السياسيين الموالين له (العناصر الموصوفة بأنها حكومية) لكي يتم التوازن مما يحقق المصلحة العامة والمقصود هنا استقرار النظام السياسي المتمثل بصلاحيات الملك غازي أنظم الأمير عبدالله أمير شرق الأردن عم الملك غازي إلى هذا الرأي ونصح الملك غازي بعدم حل المجلس النيابي تحت إي ظرف كان ، وقد أدى رفض الملك غازي حل المجلس النيابي إلى مسارعة رئيس الحكومة رشيد عالي الكيلاني لتقديم استقالته في ٢٨ تشرين الأول ١٩٣٣.

السؤال الثامن / بعد استقالة رشيد عالي الكيلاني واحتدام المنافسة السياسية بين المتنافسين بماذا نصح السفير البريطاني فرنسيس همفريز الملك غازي

بعد استقالة رشيد عالي الكيلاني طرحت عدة أسماء لتأليف الوزارة الجديدة من بينها ياسين الهاشمي زعيم حزب الآخاء وعلي جودت الأيوبي رئيس الديوان الملكي وجمي المدفعي رئيس مجلس النواب ،وقد نصح السفير البريطاني فرنسيس همفريز الملك غازي أن الأفضل للبلاد تشكيل وزارة من غير المنتمين للأحزاب من المستقلين المعروفين بالإخلاص له ، أما إذا أضطر إلى تكليف ياسين الهاشمي فعلى الأخير أن يتعهد لبريطانيا مسبقاً لحل جميع القضايا المتعلقة بينها وبين العراق ، وفي هذه الحالة أن البلاد ستقع تحت وطأة استبداد حزب الآخاء الوطني ، وأمام كل هذه الآراء دفعت الملك غازي إلى تكليف جميل المدفعي بتأليف الوزارة

السؤال التاسع / على من اعتمد جميل المدفعي بتشكيل وزارته ؟ أذكر المنهاج لها بما يخص السياسة الداخلية والخارجية

وحد الساسة المعارضون لعناصر حزب الآخاء صفوقهم وتعاونوا مع جميل المدفعي لتأليف الوزارة الجديدة في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٣ فوافق نوري سعيد بعد تردده في المشاركة في الوزارة وكذلك ناجي شوكت وهم رؤساء وزراء سابقين ، لم يكن جميل المدفعي من المنتمين

للاحزاب السياسية القائمة آنذاك فاعتمد في وزارته على كتلة نيابية تمثل الأغلبية في المجلس النيابي . أما منهاج الوزارة داخلياً

١- تنمية شعور الأمة بمسؤولياتها باحترام الأحكام الدستورية والتقاليد الديمقراطية والابتعاد عن المتحيزات المخلة بمصالح الدولة .

أما منهاج الوزارة خارجياً:

١- المحافظة على أواصر المودة والصداقة القائمة بين العراق والدول الأخرى والسعي في تمكينها وتعزيزها على أساس المنافع المتبادلة .